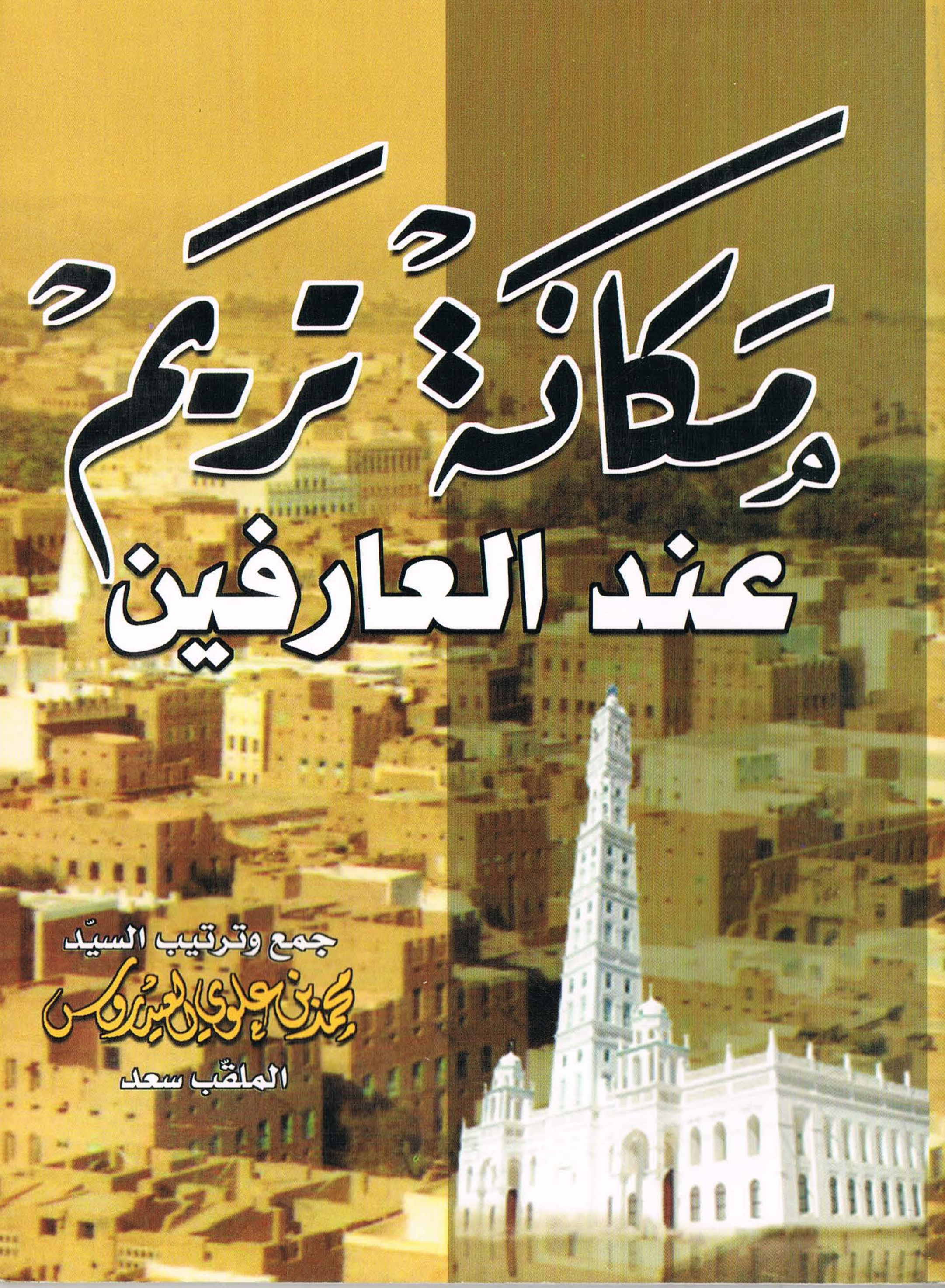

مكانة تريم
عند العارفين
جمع وترتيب السيّد
محمد بن علوي العيدروس
الملقّب سعد

مكانة تريم عند العارفين

جمع وترتيب

السيد/ محمد بن علوي العيدروس (سعد)

يقولون ذكر المرء يحيا بنسله
وليس له ذكر إذا لم يكن نسل

فقلت لهم نسلي بدائع كتبي
فمن سره نسل فإني بذا أسلو

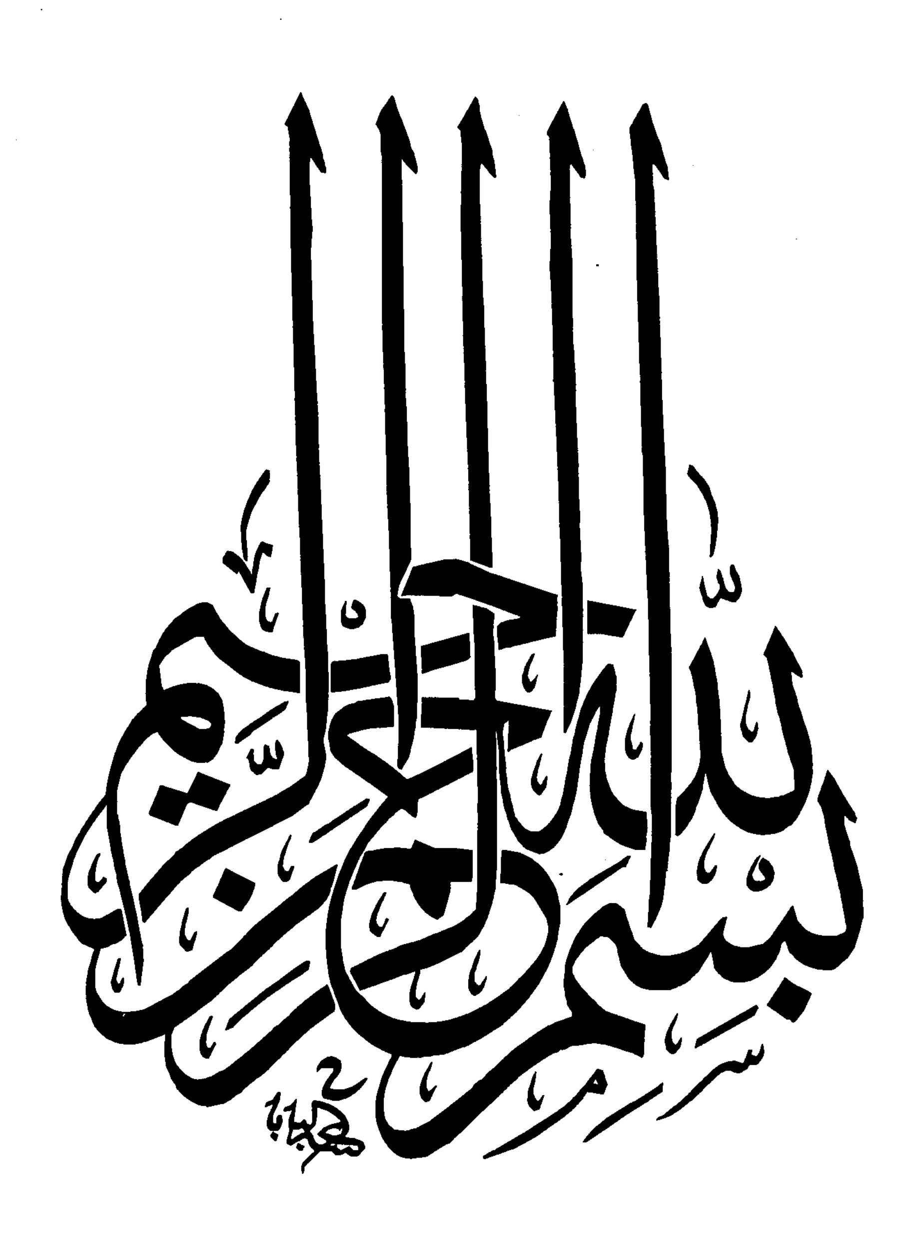
الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

كتاب قد حوى درر
بعين الحسن ملحوظة

لهذا قلت تنبيهاً
حقوق الطّبع محفوظة

مكانة تريم
عند العارفين


بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين .

أما بعد ..

فإن مدينة تريم بلدة غنية عن التعريفِ بها ، لما لها من شهرةٍ ومجدٍ وذكرٍ طبقت الآفاق ، فأحببت أن أجمع في هذا الكتيب شيئا من مزايا وخصائص وبركات عن هذه البلدة المباركة التي شهد بها العارفون بالله الصادقون مع الله ومع خلقه ، لينتفع الناس بما فيها من الخيرات والرحمات والمزايا ، ونسال الله القبول والنفع ....

إنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير.

وبالله التوفيق

المؤلف / محمد بن علوي العيدروس



من كلام الإمام العارف بالله
الحبيب / علوي بن عبد الله
بن شهاب الدين نفعنا الله به
آمين

قال الحبيب عيدروس بن عمر الحبشي حد ينكث في تريم أو يعصي فيها وأرواح الأولياء تدور في شوارعها! .

وقال سيدنا السقّاف : شوارع تريم شيخ من لا له شيخ ، قال الحبيب عمر بن حسن الحداد : تريم تنفي خبثها كما تنفي النار خبث الحديد ، قال الحبيب أبو بكر بن عبد الله العطاس تريم تدبغ الجلد كما دبغ الأديم .

قال سيدنا العدني : تريم عجنت بأقدام الصالحين .

قال سيدي عبد الرحمن بن علي :

كل من عادى تريم يندم

ومن جميع الخير يعدم

قال عمي عبد الرحمن مشهور : عدم في الدنيا والآخرة .

قال الحبيب أحمد بن حسن : ينبغي لمن با يسكن تريم ثلاثة أشياء : الاقتصاد في المعيشة ، والأدب والتواضع .

قال القائل :

تريم رُمْها ولا تبغي بها بدلاً

وأعكف عليها ولا تخش الضرورات

وقال أيضاً :

من تريم الخير لا برحت   في أمان الله خير ولي

وللحبيب عبد الله بن حسين بلفقيه قصائد كثيرة في تريم شفوا ديوانه...

إن تدخل تريم تعطى المنى والبشارة

يا المقدم وسادة تريم

قال الحبيب علي الحبشي : لو رأيت أنا بتريم أمكث شهر وأنا مسرور فكيف أنتم تمشون في أزقتها ، لمّا دخل المغربي صاحب الرحلة إلى تريم وأرى رجالها قال : هؤلاء أشبه بالملائكة ، قال الحبيب علي : ولو عرف حقيقتهم لقطع أنهم أعظم من الملائكة أما الملائكة قدهم معصومين ويقال إنه دخل في وقت سيدنا العيدروس والشيخ علي وكان الحسن البكري يعرف من دخل عليه من تريم ولو دخلوا عليه عشرة ألف .

والحبيب أحمد المحضار كان يعرف الداخل عليه من تريم ولو دخلوا عليه خمسمائة وكان من أوراده كل يوم يا تريم وأهلها ، وكان الحبيب أبو بكر بن عبد الله العطّاس يقول : من ضاعت عليه السيرة يجي إلى تريم .

قال الحبيب عبد الله بن حسين بلفقيه إذا أصبحت الدنيا عميا فتريم عشوا أي عادها تبصر شي .

ألا ونازحاً عن بـلاد الطـب مالـك

فرِح وارجع إليها واجعلهـا حلالـك

تــــراك إن رحـــــت منـــــــــ

هـــــا فـــلا تـــــرزق كمالـــــك

شوها وظائف مؤسسة أسسوها الرجال بتريم شو ما وظيفتنا نحن إلا العلم ولا حليتنا إلا العلم ولا زينتنا إلا العلم كان شي وعـشرين مـدرس بعينات فكيف ألاّ بتريم .. كانت تريم جنة ، جنة الدنيا تريم ، لما فيها ممـن ضمته ضمت رجال العلم رجال الورع .

ثم ذكر الحبيب علوي بن شهاب (عليه رحمة الله) فضل تـريم وقـال : ذي تريم فيها أسرار وأنوار وقع تجلي فيها ، ولهذا قال عمي أحمد الكاف لما قرئ عليه فضل المساجد الثلاثة إنّ الله جعـل مـا في هـؤلاء المـساجد مـن الخيرات في مسجد باعلوي .

وكان سيدنا المحضار يقول :

بلّغ الله بنـا وصـل الأحبـاب   عنـــد ذاك المـــصلى المبـــارك

مسجد القوم يـا صـاح جمعـاً   مــن ركــع فيــه ركعــة تبــارك

قال سيدنا الشيخ علي : إنّ روح الفقيه ما تخرج من مسجد باعلوي إلى يوم الدين .

خلـيليّ هــذا ربــع عــزة فــا عقِــلا

قلوصيكما ثم أحلـلا حيـث حلـتِ

ولا تيأســـا أن يقبـــل الله مـــنكما

إذا أنـــتما صــليتما حيـــث صـــلتِ

مع ذلك تخرج منه يقابلك مسجد السقاف والـذي يقـول فيـه سـيدنا السقاف : ما بنيت مسجدي هذا إلاّ والنبي في المحـراب والأئمـة الأربعـة عـلى أركانـه ، الحمـد لله يـوم جعلنـا الله في هـذه الـبلاد ، وتمـر بمـسجد العيدروس تمر بمسجد السقاف تمر بمـسجد الـشيخ عـلي آه عـاده نحـن نختاره ، الجامع جامع الأشياء كلها ، مسجد بـاعلوي إذا دخلتـه كأنـك ألاّ في روضة ..

ومن كلام سيِدنا السقاف للمحضار أنهـم قـد دفنـوا في زنبـل عشرة آلاف ولي وثمانين قطباً من الإشراف وفي الفريط مثلـه ، وهـذا مـن وقـت السقاف فكيف من بعده .

قال قائل :

تـــــريم تزهـــــو وتفخــــــر

بـــــآل النبــــــي المنــــــور

وأهـــــل الفـــــريط وأكــــــدر

وكان الحبيب عبد الله بن حسين بلفقيه ما يأذن لأحد الخروج من تريم إلاّ لشخصين لمن أراد الحج ولزيارة قبر النبي الله هود عليه السلام .

قال الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس : ما ينبغي الخروج من تريم إلا لأمر مزعج ، مزعج ، مزعج ، قال الشيخ أحمد بكري: ما أرى خروجي من تريم إلا لذنب أذنبته.

قال الشيخ علي :

وإن قيل ترياق ببغداد جربا   ففي رَبع بشار شفا كل معضلٍ

تريم بها منهم ألوف عديدة   بساحة بشار شموس الهدى قلِ

قال سيدي : يا خير برزخ معنا. فلهذا يقولون يا تريم وأهلها .

ما صارت تريمٌ تريم إلا بالرجال يباهون بها مكة والمدينة ، قال الحداد : فهي لمن بعد المساجد الثلاثة .. لمن خير بلاد الله .... .

وقال سيدي أحمد باجحدب : إن زيارة بشار تنفع من الداء العضال .

قال سيدنا المحضار :

تريم أمست لنا فرض علينا

ونحن أهل الكتب وأهل القراة

تريم هي حمانا إن أتوها

جيوش البغي بالسوء نَووها

أتيناهـــا بفرســـان ملوهـــا

عـــدمتم خيلنـــا إن لم تروهـــا

عـلى ســوم الجنينـة مُلبِساتِ

تـــريم قـــد حماهـــا ذو الحميَّـــة

ســـلفها ذو الجيـــاد المعنويَّـــة

عُمـــر محـــضار نـــادى في الـــسرية

ألا يـــا خيلنـــا صـــبراً شـــويَّه

نَعَـــمْ يـــا خيلنـــا ظـــلِّ وبـــاتِ

لنـــا التـــصريف مولانـــا أتانـــا

علامـــات بهـــا نقهـــر عـــدانا

يراهـــا النـــاس ظـــاهرة عيانـــا

ومـــن جانـــا وبـــا يخـــضع حمانـــا

نكثِّـــر في بلـــده الـــصائباتِ

قالوا أن الحبيب حسن بن عبد الله الحداد والحبيب طاهر بن هاشم لما ساروا إلى الحرمين قالوا ما رأينا بلد أسلم للنَّاس وخصوصاً العلويِّن أحسن من تريم .

وقال رضي الله عنه يا إخواني بغينا رجوع بغينا جد حقيقي وثمرة بغينا يخرج من كل قبيلة عشرين عالم شوه ما عاد شي علم يا إخواني إن بغيتوا الحق ، قال الحبيب عمر بن حسن الحداد قَلّ العلم في تريم .

وقال رضي الله عنه وكان سيدي يحكي عن الحبيب عبد الرحمن المشهور أن أحد من السادة آل بن يحيى آل الغرف وجد اسم (تريم) في ورقة أو في شقف حق باني فرفعه وطيَّبه وعظمه فلما بالليل رأى سيدنا المحضار وألبسه حُلَّة وقال له هذا سبب تعظيمك لاسم تريم قال سيدي فكيف بمن علّم فيها أو أرشد أو ذكَّر ، قال في السلسلة إن الحبيب عبد القادر ابن الشيخ العيدروس يقول على قولة المحضار على تريم (ألا ونازحاً عن بلاد الطبِّ مالك) . قال أن سيدنا المحضار سمَّاها بلاد الطب لأنها جمعت الطبَّين طب القلوب وطب الأبدان ..

وكانوا أهلنا السابقين كلهم يحفظون القرآن ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم اجتمعت في زمن من الأزمان بتريم ثلاثمائة مفتي ، وكانوا يقفون كل ليلة على دكّة عاشق خمسة وأربعين مفتي وكان الصف الأول يوم الجمعة في الجامع كلهم مفتيِّون .

وذكروا عن الحبيب عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء أنه كان كل ليلة إذا وضع رأسه على الوسادة يبكي ويأتي بهذين البيتين :

فيا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً

بوادٍ وحولي عشرقٌ ونخيل

وهل أنظراً يوماً قبوراً لسادةٍ

وتبدو لعيني خيلة وسيحلُ

واحد من الحبايب آل السقاف من سيئون شيبة اسمه شيخ كان يجيء إلى عند الحبيب عبد الرحمن المشهور وكان ما يلبس النعل بتريم يخرجهن وعاده ألاّ عند علب العيدروس قبل ما يدخل من السدَّة وكان يخرج إلى عيديد في شدة الحر ولا يلبس النعال وسمعنا منه هذا البيت ويقول إنه للعدني :

شوارعها دُبغت بأقدامِ سادةٍ   بدور الهدى أنوار كل دجنَّةِ

قال عمي بوبكر بن شهاب :

إذا نحن زرناها وجدنا ترابها   يفوح لنا كالعنبر المتنفِّسِ

ونمشي حفاةً في ثراها تأدباً   نرى أنَّنا نمشي بوادٍ مقَدَّسِ

وكان الحبيب محسن بن علوي السقاف يجي إلى تريم ويلقي مولد وزيارة عند سيدنا الفقيه المقدَّم .

قال السلطان محسن للشيخ عبد القادر بارجاء وراك فسحت في سيئون وحليت بتريم فقال له يا سلطان محسن ما أنا أسمع الناس يقولون ألا يا تريم وأهلها ما يقولون يا سيئون وأهلها والشيخ حل بتريم وعلَّم الناس القرآن وكثير من السادة ختموا القرآن على يده.

قال الحبيب عبد القادر بن شيخ في النور السافر إن صبي بنو يدره تريم أجاب المؤذن لـمّا أذنوا في أذنه. ويعلم الله هل هو من السادة أو غيرهم .

قال رضي الله عنه : ثلاث حبشات بتريم زيارة الفقيه المقدم حبشة وحضرة السقاف حبشة وزيارة نبي الله هود حبشة . ونقل الحبيب عبد الله الحداد عن الحبيب أحمد بن علوي باجحدب أن صلاة العصر ببا علوي من الحبشات ، وكلها سهلة عليكم ، الله يعيننا ويعينكم ، وهذه تريم ينبغي لسيدها وشيخها ومسكينها أن يلازم الأدب في هذه البلاد .

وقال رضي الله عنه قالوا إن بعض أهل تريم سار عند الحبيب عيدروس بن عمر ومعه عزم لزيارة الشيخ سعيد ومكثوا مدة عنده ثم طلبوا منه الرخصة ليرجعوا إلى تريم ثم قال لهم وراكم ما عاد عزمتم لزيارة الشيخ سعيد قالوا له ما نحن ألا عزمنا الى الرجوع فقال لهم :

لزيارة واحدة للفقيه أفضل من كذا وكذا زيارة للشيخ سعيد . ثم قال من بغى الخير هذه تريم صبَّ الله فيها ما صبَّه على غيرها أعطوها حقَّها.

ثم ذكر فضل برزخ تريم ، وحكى عن سيدنا حسن الوَرِع أنه خرج ذات يوم من المقبرة فلاقاه الشيخ باحرمي متولي القضاء بتريم وسأله من أين جئت فقال له جئت من عند من زارهم بنية صادقة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . ثم قال :

ألا يا بخت من زارهم بالصدق واندر

إليهم معتني كل مطلوبه تيسَّر

وقال رضي الله عنه : الله يمن على حضرموت بوالي عدل . كان والي حضرموت يفتخر بثلاث أشياء: لا يوجد فيها محتاج ولا يوجد فيها حرام ولا يوجد فيها سارق ..

وهذه تريم لا تقيسونها بغيرها من البلدان شفتوهم يعلمونهم العسكرة قلتم با نعلمهم العسكرة بتريم تغيِّرون زيّهم و تريم من البلدان الفاضلة ابذل فيها ..يقول السقاف : قيراط علم من تريم خير من بهار من غيرها .

وقال رضي الله عنه كان بعض ولاة تريم يحفظ البخاري عن ظهر قلب ويترجم لأهل السند ، لا تظنون تريم تشرّفت بواسطة الأخبار حقكم لي تنشرونها ما تشرفت ألاّ بالعلم شوه فقر بنا كبير ما هو فقر المال .

ليس الفقير فقير المال والنَّسبِ   بل الفقير فقير العلم والأدبِ

بغينا علم أهلنا الذين أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وخدموا البلاد هذي شو السقاف خدم تريم خدمة كاملة بنا المساجد ونشر العلم .

وقال رضي الله عنه : عسى الله يحنن قلب محمد علينا وينظر إلينا بنظرة يرد ما ضاع علينا من العلم ما زانت تريم إلا بكثرة العلم والعلماء شوا كم من واحد داره بتريم ولكنه في البرزخ ما هو من أهل تريم بسبب قل أدبهم على أوليائها وصلحائها أو في ما بينهم وبين الله تعالى ، اخدموا هذه البلاد وشوا لا فخر للعلم إلا إن أتقى الله في علمه إبليس عالم لكن ما نفعه علمه، هذه بلاد حشيمة يلزمنا الأدب فيها .

ما هي من الدنيا البوس   بل من جنان الفردوس

روضةٌ جعلها القدوس   فيها جلالات الله

هؤلاء معهم سر محمد ، وقال رضي الله عنه كانوا أهل ورع وخصوصاً أهل تريم فيها كم من إمام .

في تريم المدينة كم همام وصنديد ،،،

وقال نفع الله به : أن الحبيب أحمد بن عمر بن سميط جاء إلى عنده عاني من تريم أرسلوه إليه وجاء إليه المغرب ، وصلى وركع وقعد يحزب ويقرأ حفظ ، قرأ أول مقرأ ، قال له عادك أقرأ ، فقرأ ثاني مقرأ ، قال له عادك أقرأ حتى خلاه يقرأ الحزب كامل ، وامتلأ به الحبيب أحمد ، وبعد ما صلى العشاء الحبيب تركب على آل شبام وانطبع فيهم وجلس إلى الساعة أربعة تقريباً ، قال لهم شو ذا دلال من دلل تريم .

ثم قال : وكان في مسجد المحضار يحزبون دلل وعبيد العسكر وكلهم يحفظون القرآن .

وقال رضي الله عنه : كان الحبيب عبد الله الحداد يأمر ابنه الحبيب حسن بالطلوع إلى تريم للقراءة على الحبيب أحمد بن عمر الهندوان .

ثم قال : احترموا تريم واحترموا أهلها واحترموا زواياها بغيتوا إيه من اللُّوحة هذه .

كان الحبيب عبد الله الحداد وعاده ألاَّ في العلمة يركع مائة ركعة ، وقيل مائتي ركعة ، ويركع غالب الليالي في مساجد تريم .

وقال رضي الله عنه : أنا لو أعطونا سكَّة في الجهات هاذيك وقالوا لي تول على مسجد والله ما با اتولى عليه ولو خيرونا بين النقلة من تريم أو الموت لاخترت الموت .

وقال رضي الله عنه شوا لو نظرتوا إلى أكثر أهل تريم لوجدتوهم يعيشون في بركة أهلهم وهم ما كسبوا شيء عسى ما يطيرون لي معهم ، خلوا نحا نبيض الوجه ما هو صور هكذا ، هل يسوغ للعلوي يمشي في شوارع تريم وهو بهيكل ثاني ، عيب على العلوي أن يتردى برداء ما هو رداء أهله أو يختار سيرة ما هي سيرة أهله ، وقال : هذه تريم ولكننا ضيعناها ما عرفنا قدرها ولا أعطيناها حقا ، ذي تريم شوها با تخابر كل إنسان بأخباره أعطوها حقها ، قال إنها ضمَّت رجال .

قال المحضار :

ألا يا سفر لي جئت فانشد من حماهم

فبالله ليس تلقى في الدنيا كماهم

ثم ذكر سيدي الإمام محمد بن عمر أبو مريِّم : وأن الدعاء في معلامته مستجاب ، وهذه مساجد بنوها لنا أهلنا وخلوا نحا نعمر الحزوب ، وهذه أرض من خرق بصبعه با يرقع براحته ، هذه بلاد شوها خطرة ، ومن يرد فيها بإلحادٍ بظلمٍ نذقه من عذابٍ أليم . أفكروا في لي ضمتهم تريم من الرجال والحريم .

قال رضي الله عنه : وهذه تريم ما ينبغي أعمال السوء فيها ، وكل من عمل سوء فيها لا بد ما يظهره الله ، وواجب على الولاة ينهون هؤلاء إن هو بتريم أو غيرها .

كانت شوارع تريم الدلال ينقد ألف نقد ، والتاجر ينقد ، والعالم ينقد ، وأما الآن فيين ، نخاف أن يقال نسوا الله فنسيهم . تشرفت تريم وتشرفت حضرموت بالسادة العلويين ، كما قال الحداد :

بهم أصبح الوادي أنيساً وعامراً

أميناً ومحمياً بغير حسام

قالوا إن الحبيب عيدروس بن عمر إذا أراد أن يزور تريم يلقي دائرة ويستحضر أرواح أهل تريم .

يقول القائل : ما في تريم إلاَّ الله والفقيه المقدم . يعني ما في تريم إلاَّ رجال يسيرون بسير الله وسير الفقيه المقدم .

وقال رضي الله عنه : الحمد لله عندنا الموطن الزين ، والبرزخ الزين ، والمساجد الزينة ، وشوه ما با يمر علينا العدو بجيشه إلاَّ إذا قصّرنا نحن في جناب ربنا وجناب نبينا وجناب سلفنا الصالح . وكان بعض العارفين يقول : من النعمة محلِّه في تريم .

قالوا دخل عارف بالله إلى تريم وله حاجات با يقضيها ، ورأى الشمس با تغرب وكأنه له تصريف ، قال للشمس : قفي لا تغربين ، فشرفت له حرمة من نساء تريم قالت له : فك الشمس ، ناس صائمين با يفطرون ؛ ما شأن المسلم إلاَّ الطاعة ، وإن عاده مسلم وجعله الله من السادة العلويين وجعله عالم وجعله في البلاد هذي فالخطاب عليه أعظم .

قالوا : إن بعض ولاة تريم سَمِع شريفة تئن ، قال لها لماذا تئنين ؟ قالت له : مر الخرف علينا ولا رأينا قطرة ، فتوجه القاضي إلى الله تعالى حالاً وسقاهم الله .

قال رضي الله عنه :

سالك بجاه الجدود والي يقيم الحدود

فينا ويكفي الحسود ويدفع الظالمين

إن هو والي وإن هو قاضي ينبغي له أن يتورع ، كان قاضي من قضاة تريم أهدى له بعضهم لحمة وهو في المسجد فاستلموها أهله وطبخوها ولما رجع إلى بيته أخبروه أهل بيته ، فقال : لي مدة في تريم ما بدى أهدى لي شيء .. ذا ألاَّ لما توليت القضاء ، فأمرهم بردها هي ومرقها .

وقال رضي الله عنه : جاء إلى عند الحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر درويش وعرفه الحبيب عبد الله أنه من أهل السر ، وقال للحبيب أنا با سافر ، فقال له الحبيب عبد الله : أولاً سر إلى تريم وزر نبي الله هود . ثم ذكر قصة الدرويش مع الحبيب حسين بن سهل إلى أن قال له لا تخرج من تريم لأنها بلاد ما شي مثلها وأنا سائح سحت في بلدان كثيرة ما شفت شي مثل تريم ، وجدت النور في شوارعها وضواحيها ، وأما غيرها من البلدان فالنور وجدته إما عند ضريح أو في مسجد فقط . وقال رضي الله عنه : الحبيب علي الحبشي والحبيب أحمد بن حسن العطاس لا يزالون يكررون هذا البيت للحبيب عبد الرحمن بن شهاب :

من ها هنا يا داخل المدينة تريمنا من كل شي حسينة

حسينة من جهة العلم ، حسينة من جهة السير ، حسينة من جهة الأخلاق ، يقول من ضاعت عليه السيرة يجيء إلى تريم ، ووراء نحن في هذه الحالة مثل ما قال رأيته في سكك المدينة لا شك أن سكك تريم مثل سكك المدينة .. الله يردنا إليه مرد جميل ، ويرد ما ضاع علينا من علم وسير ، سيدنا المحضار سماها بلاد الطب من أطبائها أهل البيت ، أما اليوم قد نحا إلاّ فوق كراسي الظلم .

يـا مـا أقـبح الجهـل فـيمن ينتـسب للرجـال

وما أدري وراء وقتنا كل من أهليه مـال

قال رضي الله عنه : ذكروا أن سيدنا أبو بكر الصديق دعا لتريم بثلاث دعوات أن الأولياء ينبتون فيها كالزرع وبالبركـة في ماءهـا وأن نارهـا مـا تنطفي إلى يوم الدين .

قال رضي الله عنه : والشيخ أبو بكر بن سالم يملي حيضان تـريم كلهـا ويركع في مساجدها ويرجع إلى مسجد با عيسى ولا يعرفونه إلاّ بالدم .

ونحن هل حد مننا حمل له شمله وركع في مساجد تريم كلها حد بـدا ركع في خلوة الشيخ سعد قال بعضهم : إنها أعظم خلوة في تريم . ثم قال قوموا يا أخواني بالليل ما هو كل ساعة طرح غطا فوق غطا و تريم تنادي علينا تقول اقعوا أخيار كلما مرَّيت على مسجد يناديـك خلـوا نحـا نعمـر مساجدها .

ثم قال رضي الله عنه شوا تريم كانت ملآنة بالرجال طلع واحد من آل بافضل من تريم إلى مكة وقالوا له حدثنا عن رجال حـضرموت وعطلـوا الدروس لأجل با يسمعون حديثه .

وحـدثتني يـا سـعدُ عـنهم فزدتنـي

شجوناً فزدني من حديثك يـا سـعدُ

ثم قال رضي الله عنه : الحبيب محمد بن علوي صاحب مكة جاء إلى تريم وأمره شيخ من مشائخه أن يجلس أربعين ليلة في زاوية الشيخ علي وقال له : أن فتحك با يكون فيها ، ذلحين بعضهم ما بدا دخلها ولو هي مصوغة أو شرطة دخلها .

وقال رضي الله عنه : كان الحبيب عبد الله الحداد هو والحبيب أحمد بن عمر الهندوان يركعون في مساجد تريم ويقسمونها كم ليالي ويزورن التربة ويزورن المهاجر أحمد بن عيسى هذه تريم ملأنه لا عتبة ولا ربيعة ولا سفيان مثل أهلنا أن كان الواحد من هؤلاء معه حال فالواحد من أهلنا معه ألف حال ، وقال رضي الله عنه : قال الحبيب عبد الرحمن المشهور يقول لك أنا من تريم إذا با تعرفه هل هو من تريم هل هو يحضر المدارس يتعهد المساجد هذا دلّ على أنه من أهل تريم وإلا فليس من تريم . ومما قال رضي الله عنه أن في كل جامع سر ولكن جامع تريم فيه ألف سر ، وكذلك ذكروا أهل التراجم أن تريم مما اختصت به بركة في جامعها.

وقال رضي الله عنه : شوا ذا الحبيب عيدروس يقول إن السادة آل باعلوي لقصر آماهم ما يسيرون مكان يخافون إن الموت يقع في غير تريم .

ولمّا سار الحبيب حسن بن عبد الله الحداد إلى الحج عند خروجه من مكة قالوا له التفت لأجل تعود قال لهم لا ، لي مع مكة يكفي بغيت تريم مع انه مرض بمكة وقالوا له با ندعولك الطبيب قال لهم لا فإني أحب أن يكون موتي بتريم ، ونحن نسأل من ربنا إذا غلقت الأيّام أن يميتنا على لا إله إلا الله محمد رسول الله أن يميتنا بتريم كلٍّ بغا عند أهله وسلفه ولا يستوي برزخ تريم وبرزخ غيرها .

يا أهل البرازخ برزخ السلامة
والروح والريحان والكرامة

وجزا الله خير شيابتنا خير لما طرحوا نحا في تريم على كل حال . وذكر نفع الله به : ما ناله الحبيب أحمد جنيد من الأذى بسبب العسكر وصبره عليه ولا صبر عل هذا إلا لأجل مجاورة الفقيه وعرف قدر المنزل كتب له أخوه عمر قال با نلقي لك عندنا مسجد وبا نعطيك المال قال لو سحبونا على بطني في تريم ما با أخرج منها هكذا سمعنا هذا من الحبيب عبد الرحمن المشهور .

وقال رضي الله عنه : لو نزل على أهل العالم ألف داء غايته يجيكم داء واحد يا أهل تريم لكونكم في ظرف زين بل أهل حضرموت كلّهم في لطف .

وقال رضي الله عنه : ماشي مثل هذه البلاد الله يجعلنا من أهلها ولو حتى من خدمة خدمها .

أفكروا البارحة حضرنا في المولد لمَّا انه بتريم زان كيه ، ولَّوا إلى بلاد أخرى والقوا مولد وهاتوا خلق حتى أكثر من هذا ولكن ما با يكون مثل هذا ، وكثير ناس يقرؤون المولد لكن ما هو مثل مولدكم .

مَّرة عمَّي أبو بكر بن علي بن شهاب قال لي بغيت عندنا بدمون ، قلت له لو عطيتنا حتى مالك ما بغيت ، ما شي مثل تريم .

ثم ذكر سيدي الحبيب علوي مشهور وقال انه فضل غيره بموته في تريم مع انه كثير الأسفار أنا ما أظن انه مكث في تريم سنتين كاملة .

ثم قال والحبيب عبد الله الحداد دخل على الحبيب عمر بن عبد الرحمن العطاس قال لهم الحبيب عمر لمَّا شاف الحبيب عبد الله تريم تربِّي لكن لمن لزم الأدب وسار بالسير الزين با يربُّونه .

قال الحبيب أحمد المحضار : أنا لو لي حكم بغيت ألاّ السادة كلهم يحُّلون في تريم .

وقال رضي الله عنه : كان عملهم بتريم يجعلون ثقة الولد بربِّه ، إذا جاء لهم جويع يطرحون له شي في محل مظلم ويقولون له ادخل ناج ربك فيه واطلب منه ما تريد فإذا وجد يقولون له ذا ألا يومك صلّيت أو قمت الليل أو تليت القرآن وهكذا فإذا لم يعمل شي يقولون له ذا ألا يومك ما صليت يوم ما عملت كذا وكان الأولون يعلّمون أولادهم النية كما يعلمونهم الفاتحة ، وكانوا إذا خرج الصبي للعلمة تقول له أمُّه إذا وجدت أعمى أرشده وإذا وجدت باب مسجد مفتوح أقلده وإن وجدت أذى في الطريق أبعده .

ثم قال رضي الله عنه : شوا كل فرد منَّنا ولو صغير إذا عمل شي في تريم با تجازيه هذه البلاد إن هو والي وإن هو سيِّد وإن هو شيخ وإن هو عبد وإن هو مسكين ولكن واجبنا نتأدب فيها في شوارعها في شعابها ومع أهلها وكلٍ يلزم الأدب فيها .

ثم ذكر سيدي علي ابن علوي خالع قسم وقال ذا جدنا وأبونا وهو أول من قبر من السادة العلويين بتريم .

وقال بعضهم إن التراتيب حق رمضان لي في تريم من القرن السادس حسبوها من وقت سيدنا الفقيه المقدَّم يأتون بالوتريَّة يأتون بالفزازيَّة يأتون بالقوافي .

وقال رضي الله عنه : عسى لنا نظرة، عسى لنا نفحة من أهلنا، عسى يغارون على بلادهم، وعلى حماهم، هذه حماهم، شوها تريم جدُّوا وحثوا عيالكم على الخير وعلى طلب العلم وخاطبوهم بمحبة أهلهم وبمحبة سلفهم ، وقال آه من فضيلة أكرمنا بها ! تريم .

وقال رضي الله عنه : لا يظن الإنسان شي با يقع له بلاش ذا لا على قدر تعبك، شوا ذا الحبيب عبد الرحمن المشهور صار عين تريم والآن من منَّنا خدم تريم ، آه القيناه .

وقال شوا تريم هذه اكسوها كسوة بالعلم كسوة بالعمل ورغبوا أولادكم ، وكل فرد منَّا في هذه البلاد شوه مسئول وبا يلاقي السلف وبا يخاطبونه آه عملت في بلادنا الله يردنا إليه مرد جميل .

وشوا هذي تريم كل من تأدب فيها ونفع فيها وعمل أعمال صالحة با تدبغه حتى تصيره قنديل أو نجم أو بدر أو شمس ويضيء للنَّاس ، ومن قلّ الأدب فيها وخالف وآذى أهلها باتدبغه حتى يهلك .

وقال رضي الله عنه : قالوا دخل داخل إلى تريم وجد أربعين دار من الذين شرعوا في سورة يس من غير من هو في أثنائها أو يقرأ سورة غيرها ، وكان ما يوجد غافل في سوقها ولا في شوارعها فضلاً عن بيوتها ومساجدها وأمَّا ذلحين الغفلة حتى في المساجد لكن الله يرد ما ضاع ، تشرَّفت تريم بكثرة علمائها وكثرة صلحائها وكثرة أهل الورع وأهل الخوف فيها .

ثم قال رضي الله عنه : شوا ذي تريم الحبيب حسن بن صالح البَحر يقول : الدين حلبوه بمكة ومخضوه بالمدينة وأخرجوا زبده بحضرموت وأم حضرموت تريم .

قال الحبيب عبد القادر بن شيخ سكن تريم تغني عن الشيخ ، ذا الحين إذا اندرنا من الرباط بانمر على مسجد السقاف أين لنا نحصل مسجد مثله خطيت خطوتين قالوا ذا مسجد العيدروس رح قليل قالوا مسجد الشيخ علي شي بلدان ثانية كلها أنا ما بدا سرت مكان لكنها البلدان الباقية ترتوح وارجع قليل إلى مسجد باعلوي تجمّع الحسن فيه فهو واحدهُ ،ثم قال : ما من شارعٍ في هذه البلاد إلا وعين الفقيه ناظرة إليه .

قال ابن شهاب يصف تريم :

حـــرم الـــديار الحـــضرمية

مطلـــع الـــساري بهـــا والآفـــل

دبغـــت بأقـــدام الأكـــابر أرضـــها

فترابهـــا طـــب الـــسقيم الناحـــل

وســـماؤها امتـــازت بكثـــرة الـــ

أنـــوار مـــن عمـــل التقـــى المتراســـل

قال الحبيب عبد الرحمن بن عبيد الله السقاف :

والله ما قيل في مدح تريم أبلغ من هذين البيتين منذ دخلهـا الإسـلام . ولو عبر القائل بنسيمها بدل بترابها كان أولى . أ هـ

وقال الشيخ عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف في مدح تريم هـذه الأبيات :

زاد شـــوقي إلى ســـاحة تـــريم

للمـــشايخ وخـــص أهـــل الـــترب

نـــسل الأشراف لي شـــوقي هـــم

نِعـــم الأشراف ســـادات العـــرب

ألا يا نازحاً عـن بـلاد الطـب مالـك

وكانت تريم أهلها ما شاء الله شبههم المغربي بالملائكة ، قال الحبيب علي الحبشي لو عَرَفَ حقيقتهم لقطع أنهم أعظم من الملائكة . قال فيهم سيدنا الحداد : فهم الكثير الطيب المدعو لهم .. ألا تعي : لله قوم إذا دخلوا بمنزلة ... الخ .

يقول الحبيب عبد الله حداد : شبام كالعمامة على رأسي .. فكيف بتريم ؟.

ويقولون : جنة الدنيا تريم ،، ومن صيَّرها جنة ؟ صيروها جنة رجالنا الذي قال القائل فيهم :

مقالهم صدقٌ وأفعالهم هدى

وقصدهم الرحمن في القولِ والفعلِ

يعني بهم الذين ضمتهم زنبل . شفوا بعض البلدان وقع فيها شيء .. وبا تجيكم الخطوط منها ، وأنتم في تريم محفوظين .

قال بن عيدروس : دركاه يا أهل المدينة .. المدينة هي تريم .

وقال الحبيب عبد القادر بن شيخ العيدروس : إن تريم سماها المحضار بلاد الطب لأنها جمعت الطبين ،، طب الأرواح وطب الأجساد ، وأنتم ملطوف بكم في تريم .

شفتوا لما تحركت السماء ، ولكن لَطَفْ بنا ربي ، وإلاَّ با يأخذ أنفس ما هي أموال . شفوا الرحمة هذه عمَّت الكون ، با تجيكم أخبارها ، ونحن يا آل حضرموت ملطوف بنا ، ونحن يا آل تريم ألطف ، ما هو تعدون النخل الذي شله السيل ، والأمور التي تفعلونها وراكم ما تعدونها ؟ ولا عاد بالينا بديننا ولا بنبينا ولا بسلفنا ، الناس بهم أسف على الأموال التي شلها السيل ، وذا الاَّ مصلحة كبيرة ، يقولون العامة : في المال ولا في الحال.

هل قدرت الحكومة ترد الأموال التي خذتها السيول ؟؟ قال الحبيب عبد الله حداد : لو مكَّنونا أهل تريم من أموالهم لأخرجت منها ثلث أو ثلثين حقوق الناس .

شفوا حضرموت كل يوم صورة ، مَنْ أحبَّ قوماً حشر معهم ، شفوا نحن خائفين على أولادنا وبناتنا .. شفوا حضرموت مغيرة .. شفوا حضرموت ميتة متُّوا أنتم أما المنازل والأسرار فيها باقية .

قال الحبيب أحمد بن حسن العطاس : رأيت عادات تريم لها دليل من الكتاب والسنة ،، فكيف بعباداتها ؟؟

الحبيب محمد بن أحمد المحضار حضر في سربايا في جاوى وحضرت جنازة ، فوقع معهم تنازع ، فقال : آه عمل أهل تريم ؟ يصلون العصر أولاً أم يصلون على الجنازة ؟ فقالوا له : يصلون العصر ، ثم يصلون على الجنازة .. فقال لهم : من معه شي يوقعه ، وعمل أهل تريم حُجَّة .

شفوا شوارع تريم أرواح السلف تدور فيها ، وكانوا يقولون شوارع تريم شيخ من لا له شيخ .. قال الحبيب عيدروس : لأنك تحصل من ينتقد عليك في الشارع .

شوارعها دبغت بأقدام سادة

بدور الهُدى أنوار كل دُجُنَّةِ

كانوا رجال تريم إذا رؤوا ذُكِرَ الله ، لما تعلموا العلم وعملوا به ، ومرةً اجتمعوا في تريم ثلاثمائة مفتي ،، ما هو الإفتاء حقنا .

شفوا ذا عبد الله حداد يقول : وقفنا وسلمنا على خير مرسلٍ ...

وخرجوا يلاقونه علماء المدينة ، ربته إيَّات مدرسة ؟ ربته تريم ، ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم .

أنا أشوف لو كان شافوا نحن أهلنا المتقدمين مثل الحبيب عبد الرحمن مشهور .. ما با يرضون بنا أولادهم ،، شفوا تريم مهبط أسرارهم وأنوارهم وكلهم من تريم ، وبعد تفرقوا في الأراضي ... النجوم أمان لأهل السماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض .

تريم بركة في مساجدها ، وفي تربتها ، وفي أشعابها . يقول العيدروس : مسجدي هذا هدَّام الذنوب . أشكروا الله ،، فين با تحصلون مثل هذه البلدة ، الشارع الزين والبرزخ الزين .

وقال رضي الله عنه : تريم فيها ثلاثمائة وستين مسجد .

قال الحبيب أبو بكر بن عبد الله العطاس : بلدتين تحتاجان أدب ، مكة وتريم ، وما كثرة المساجد إلا بكثرة الساجدين ، ما حد با يقول مثل عبد الله حداد :

سأحمل نفسي ما استطعت على اقتفى

سبيلِهِم حتى أوسَّد في الرمل

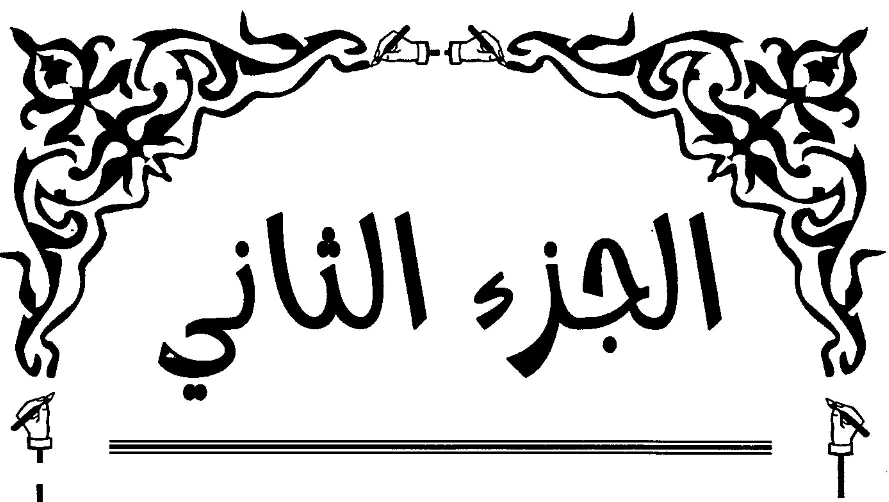
قال الأمام عبد الله بن علوي الحداد رضي الله عنه :-

تريم كلها محوَّطة ولو نظر إليها أحد من أهل السريرة لرآها محظورة ومن هتك بحرمتها وفعل بأهلها شيء من الشر والأذيَّات عوقب غير أنها تأجل عقوبته وقد تأخر .

وقال رضي الله عنه : لو أن الإنسان بذل في زيارة تريم مال جزيل لكان في ذلك قليل .

وقال رضي الله عنه : في تريم المدينة كم همام وصنديد ،،،

انتهى ،، من كتاب غاية القصد والمراد الجزء الثاني للحبيب محمد بن زين بن سميط .



الجزء الثاني

بعض ما قيل في مدح تريم على ألسن العارفين ، وهو قليلٌ من كثير ...

قال الشيخ الصالح الشوَّاف رحمه الله :

منهم تريم الغنَّاء	تاضي بنور الأسنى
بأهل الصفات الحسنى	أولاد بن عبد الله
يا سعد من يأويها	يا فوز من هو فيها
من كان من أهليها	فوزه بجنات الله
لشراف ذي تشهرهم	يا بخت من جاورهم
أو بالعيون أبصرهم	يجلي بصيرته الله
كانوا مشاهير القوم	إذا وقع وقت الصوم
صاموا وبالليل النوم	ما يعرفونه والله
تريم موضع الأنوار	في دورها والأقطار
والله ما فيها دار	إلا قد أملاه الله
من نور سادات الأبرار	فالترب فيها قد صار
أكسير يقلب الأحجار	فضه بدحق أهل الله
يا ليت من يسكنها	أو حل في موطنها
طوبى لها ما أحسنها	بالسادة أحسنها الله

ما هي من الدنيا البوس بل من جنان الفردوس

روضةٌ جعلها القدوس فيها جلالات الله

تريم هي أم الناس تعدل بجملة لجناس

لا باس فيها لا باس مجمع لآياتِ الله

أما تريم التحسين فيها نشو أهل الدين

نشؤ الزراعة في الطين أولاد بن عبد الله

يا ريت لي فيها دار لو هو كما شق الغار

يكنني من الأمطار والبرد ينزله الله

وبغى تحيفه فيها تشفينني واشفيها

وأسعى لها واكسيها والرزق من عند الله

فيها الشراحات الجم والراحة أكثر وأنعم

والوصف فيها قد تم بالصالحين أهل الله

يا رب سالك أحرسها من قوم لا تفرسها

بالصالحين أنِّسها من وحشه أنزلها الله

قال الإمام عبد الرحمن بن الشيخ علي :

حسبي جزيل الجود والفضل العظيم

رب البرايا الفرد رحمن رحيم

ندعوك بالسادات موطنهم تريم

رجالهم وأطفالهم ثم الحريم

وقال رضي الله عنه :

نطلب الله مولانا الكريم العطوف اللطيف يحرس تريم

من خباث الطبائع والجريم حسبنا الله ونعم المستعان

فرج الله هم المسلمين يكفي الله شر الظالمين

المهيمن إله العالمين إنما قدر الرحمن كان

وقال رضي الله عنه :

تريم تزهو وتفخر

بآل النبي المنور

وأهل الفريط وأكدر

بسرهم ساحة تريم تسلم

من كل عوف واغشم

وكـــل مـــن عـــادى تـــريم ينـــدم

مـــن كـــل خـــير يعـــــدم

وقال الإمام شيخ بن عبدالله بن شيخ العيدروس :

تـــريم فيهـــا مـــا تـــروم الحوطـــه الغنـــاء الغزيـــر

ذا دار عـــزك يـــا ملـــوم وأعقـــل قلوصـــك والبعيـــر

وأنـــو اعتكافـــك واللـــزوم واســـمع مناجـــاة الخبيـــر

أهـــل المعـــارف والعلـــوم ومَـــرْهَمِ القلـــب الـــضريـــر

وقال الإمام أبو بكر بن عبد الله العيدروس (العدني) :

يـــا ســـاكني وادي ابـــن راشـــد ومنتهـــى الـــسول في تـــريم

وقال أيضاً :

شوقا لمـن حـل في تريـم إن قربـوا وصـلي وإن جفـوني

أذكر بها عهدي القديـم أيام قرت بالقاء عيونـــــي

وقال الأمام / سالم بن أبي بكر بن أحمد عيديد

تخميس قصيدة الأمام / عمر المحضار (ألا يا خيلنا صبرا شويا)

تـــريم قـــد حماهـــا بالحميـــة

ســـلفها ذي الجيـــاد المعنويـــة

عُمـــر محـــضار نـــادى في الـــسرية

ألا يـــا خيلنـــا صـــبراً شـــويَّه

نَعَـمْ يـا خيلنـا ظـلٍّ وبـاتِ

تـــريم هـــي حمانـــا إن أتوهـــا

جيـــوش البغـــي بالـــسوء نووهـــا

أتيناهـــــا بفرســـــان ملوهـــــا

عـــدمتم خيلنـــا إن لم تروهـــا

عـلى سـوم الجنينـة مُلبِسـاتِ

رجـــال الغيـــب قـــد جـــاءوا إلينـــا

لنـــــصرتنا إذا بهـــــم اهترينـــــا

فلـم نخشـى على أهـل تـريم شينـا

تـريم أمـست لنـا فـرض علينـا

ونحن أهل الكتب وأهـل القـراةِ

لنـــا خيـــلٌ مـــسومة عليهـــا

بنـــي عبـــد منـــاف وبنـــي لويهـــا

ونحـــن آل بـــاعلوي لـــديها

نقاتـــل كـــل مـــن جانـــا إليهـــا

ونحـــن كالأســـود الـــضاريات

لنـــا التـــصريف مولانـــا أتانـــا

علامـــات بهـــا نقهـــر عـــدانا

يراهـــا النـــاس ظـــاهرة عيانـــا

ومـــن جانـــا وبـــا يخـــضع حمانـــا

نكثِّـــر في بلـــده الـــصائباتِ

سريعـــا يـــا أولي التقـــوى بـــشارة

فمـــن هـــو في تـــريم أنـــتم جـــواره

وحـــق الجـــار يأخـــذ لـــه بثـــاره

ألا هـــا أدركـــوا هيـــا بغـــاره

تزيـــل المـــوذيين والموذيـــات

وقال الإمام عمر المحضار :

وروضـــة جنـــان تراهـــا تـــريم

ومـــن قـــارة العـــز مفـــضا بـــريح

يحـــده مـــن الـــشرق مجـــرى الـــسيول

ومـــن غربهـــا الفـــريط الفـــسيح

وتحتـــه رجـــال شـــيوخ كبـــار

ومـــا فـــيهم قـــط تلقـــى شـــحيح

وقال الإمام عبد الله بن علوي الحداد :

من تـريم الخـير لا برحـت — في أمـــــان خـــــير ولي

الإلـــه الحـــق خالقنـــا — جـل عـن شـبه وعـن مثـلِ

وأمـــان المـــصطفى المـــدني — أحمـــد الأمـــلاك والرســـلِ

وأمـــان العـــترة الـــشرفاء — مـــن بنـــي الزهـــراء وآل عـــلي

وقال الإمام / عبد الله بن حسين بلفقيه :

تريم بحمد الله طاب بها السكنى

ونلنا بها الخيرات والمشرب الأهنا

تريم بها الأسرار والنور ظاهر

حوته بصورته جميعا وبالمعنى

تريم أدام الله أمن ربوعها

ولا زال هتّان الغمام بها يعنى

تريم كم بها من ملبح مقدس

وكم في رباها من خرود ترى رعنا

تريم بها الأقطاب فيها وكم بها

شيوخ رقوا في الدين للمنزل الأسنا

وقال أيضا رضي الله عنه :

سالك يا رحيم من فضلك الجم غاره

تدرك ذا السقيم تستر على العبد عاره

ثم خطك نديم وافى لقصد الإشارة

للغناء تريم فاعزم لأجل الزيارة

أن تدخل تريم تعطى المنى والبشارة

زرهـــم وارتجـــي بجـــاههم مـــا أنـــت ســـائل

مـــن بعـــد أخـــرج لا كـــــــدر والمـــــــسائل

فيهـــا كـــم نجـــي مـــن أهـــل الأسرار كامـــل

عـــرج لا تقـــيم والعجـــز خـــل ادكـــاره

إن تدخل تريم تعطى المنى والبشارة

وقال الإمام عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس :

يقـول الهاشـمي آه عـلى أزمـان تقضت في ربـوع الغنـاء بـلادي

تريم النور مأوى كـل نعسـان كحيـل الطـرف بـراق العـضاد

وقال رضي الله عنه :

آه عـلى أيـام مـرت في تـريم مـا أحـلى بـلادي كـذا سـكانها

جسمي في الهند وروحي في تريم تـشهد بـذا الـورق في أفنانهـا

وقال السيد الشاعر أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين :

سـيما تـريم الخـير سـدرة منتهـى

مـسرى العطـاش الى الغزيـر الوابـل

بلـد مقدسـة العـراص كثيرة الـــ

بركـــات والخـــيرات للمتنـــاول

وقال الأمام علي بن محمد الحبشي رضي الله عنه :

يا جامع الشمل ياكنز العديم افتح لنا يا إلهي كل باب

اسلك بنا نهج من هم تريم أجدادنا نعم هاذيك النساب

وقال رضي الله عنه :

العزم مني برز إلى بلاد السلف

إلى تريم المدينة مسكن أهل الشرف

أهلي الذي من قصدهم نال كل التحف

قل للذي قد توجه نحوهم لا تخف

وقال أيضا رضي الله عنه :

يا رب الأرباب يا من هو بحالي عليم

سلك اشفني وأهدني صراطك المستقيم

واستر علي ستر كامل لا انكشف كل خيم

وارزقني أسرار أسلافي الذي في تريم

وقال أيضا :

بشراك يابن محمد شفه مقبل هميم

من عطوة الجود لي فيه الغنا للعديم

يهناك زرت المقدم شيخ تربة تريم

قسمك وقع في الكرامة شفه وافر حشيم

وقال أيضا :

يا بو عوض قد سرحنا قاصدين الكريم

نبغا نزور المهاجر وأهل تربة تريم

وبا نزور المقدم لي مقامه عظيم

وأولاده الكل كم من حبر عارف عليم

قال أيضا :

قال الفتى الحبشي إلى الغناء وردنا زائرين

نبغى كرامه كاملة نصلح بها دنيا ودين

ضيفان أهلينا الكرام العارفين الشاكرين

وراث طه المصطفى حمال أسراره يقين

وقال الحبيب محسن بن علوي السقاف :

سلام على الأخوان مـن سـاكني الغنـاء

سـلام عـلى الآبـاء مـنهم كـذا الأبنـاء

سلام على آل الرسـول وبـضعة البتـول

ومـــن خـــصوا مـــن الله بالإدنـــاء

تـريم النـداء والحلـم والعلـم والهـدى

بـــساداتها ســـادت عـــلى ســـائر المغنـــى

وقال رضي الله عنه :

سـلام ورحمـة رب كـريم　　عـلى سـادة قطنـوا تـريم

وحيـــاهم ربنـا بـالرضى　　وبـــوأهم بالهنـــا والنعـــيم

وقال رضي الله عنه :

يا ضياء النعير مع شـعب عيديـد

ودمونهـا وحـاوي الكـرام

بلد طيب به السعد أضحى

مـشرقا فاضـحا لبـدر التمام

من تريم الندى مهاجر آباء

وأسـلاف لنـا مـضوا بـسلام


تم بحمد الله



المؤلف في سطور

هو السيد الشريف الفاضل : محمد بن علوي العيدروس ، الملقب (سعد)
ولد بتريم سنة ١٣٥١هـ ونشأ بها وأخذ عن جملة من علمائها وخصوصاً في رباط تريم ، ثم انتقل إلى عدن لكسب المعيشة ولقي بها قسوة من حكومة ذلك الوقت الشيوعية الحمراء حيث احتجزته في السجن بلا ذنب ولا إحترام كما عملتْ مع كثير من الصالحين ، ومع تلك المحنة التي مر بها قدّر الله له أن يحفظ كتابه الكريم في غياهب السجن ثم خرج منه بعد أنٍ قضى فيه قرابة أربع سنوات وذلك عام ١٣٩٥هـ ورجع إلى تريم وأقام بها إماما في مسجد الإمام السقاف ومعلما للقرآن الكريم الذي وهبه الله إياه،في معلامة أبي مريّم، وتوالى عليه الطلاب مع شدة ظلمة الشيوعية في ذلك الزمن،ولازال المعين جارٍ. شغف المؤلف بالقراءة والمطالعة والجمع حتى بلغت مؤلفاته نيف وتسعين كتاباً .
شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات في البلاد .
طبعت له العديد من الكتب التي عمّت بها الفائدة والنفع والبركة منها:

- كتاب الجبال
- كيف تدعو ربك
- خواص بردة المديح
- أسرار اسم الله اللطيف
- اللبن بين القرآن والإعجاز
- حل العقد في ما قيل عن الحسد
- الأدوية في الغذاء
- العرب صفوة الأمم
- الشكر صيد المفقود وقيد الموجود
- حكم غربية وأمثال عالمية
- اللؤلؤ والمرجان في أحكام الأذان
- الشامل لما يريده الآمل
- إعجاز بصمات الحواس
- نساء شهيرات

متّع الله به وحفظه .. آمين